

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

١	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

٢	عبادة وتسبيح (٢٠ دقيقة) رفع الشكر للرب
---	---

الفكرة الرئيسية: العبادة بوصفها رفع الشكر لله.

نتعلّم في هذا الدرس عن تعبيرنا عن عبادتنا برفع الشكر لله.

اقرأ المزمور ١٠٧: ١-٩، ١٠-١٦، ١٧-٢٢.

الله يسمع الصلوات، ويجري المعجزات، ويعلمنا دروساً مهمة لحياتنا. **فكّر ملياً** ببعض الصلوات التي استجابها الله في حياتك؛ ببعض المعجزات التي أجزاها الله في حياتك؛ أو ببعض الدروس والعبر التي علّمك إيّاها الله. **أعبد.** أشكروا الله بالتناوب في جملة أو جملتين على صلاة استجابها الله أو معجزة أجزاها في حياتك أو أمر حسن علّمك إيّاه الله.

(مثلاً: أ. أعطاك شريك (ة) حياة. ب. خلّص حياتك. ج. أعطاك احترام الذات (إشعيا ٤٣: ٤). د. مكّنك وجعلك قادراً على مصالحة عدوك.)

٣	مشاركة (٢٠ دقيقة) أستير
---	----------------------------

شاركوا بالتناوب وباختصار (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (أستير ٢، ٣، ٤، و٥).

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

٤	تعليم (٧٠ دقيقة) سيادة الله وسلطانه: إكتشاف إرادة الله ومشينته
---	---

"كيف تستطيع أن تختبر إرادة الله الصالحة لحياتك؟"

"ما هو الرابط بين مزايا الله وإرادته لحياتك؟"

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

"ما هي المبادئ المُرشدة لاكتشاف إرادة الله بخصوص قرارات وخيارات عليك اتخاذها؟"
"هل يعطيك الله الحرية لتتخذ بعض الخيارات أم لا؟"
أ. إرادة الله أو مشيئته متعلّقة بمزاياه

١- إرادة الله أو مشيئته.

تقول الآية في أفسس ١: ١١، "وفي المسيح أيضاً قد حصّلنا على الميراث الذي سبق أن عُيّننا له، وفقاً لقصده، هو الذي يعمل كل شيء كما تفضي مشيئته." على ماذا يتضمّن قصد الله؟ يتضمّن قصد الله الخليقة بأسرها والتاريخ وحياة كل شخص بمفرده.

- إن قصد الله يُتمّم ويُبمّي شخصيتك الفريدة.
- إن قصد الله يتوافق بدقة مع المهمة الحياتية التي يعهد بها إليك.
- يتضمّن قصد الله الظروف والحالات التي يسمح بها في حياتك كما يتضمّن الإرشاد والتوجيه الفردي الخاص الذي يقدمه لك.

إن قصد الله مُعدّ وفقاً لكلّ شخص، لأنّ كلّ شخص خلّقه الله هو مخلوق لقصد وهذا القصد هو مجد الله (إشعيا ٤٣: ٧).

٢- مزاياء الله وصفاته.

كم هو أمر جوهري وأساسي أن تعرف مزاياء الله وصفاته كي تُتمّم قصد الله في حياتك؟

الله شفوق ورحوم، بطيء الغضب، غني في الرأفة، صالح لكلّ، ومراحمه تعمّ كلّ أعماله.
وهكذا، كلّما تعرف الله بشكل أفضل، كلّما تزداد ثقته به وبقصده لحياتك وبمواعيده (مزمو ١٤٥: ٨-٩؛ ٢٣: ١-٦).

الله صادق ويفعل ما يقوله.

إذاً، كلّما عرفنا حق الله (ما يقوله الله) على نحو أفضل، كلّما أصبحنا أكثر قدرة على إدراك وتمييز قصد الله أو إرادته. يُظهر الله حقّه أولاً من خلال الكتاب المقدّس ومن خلال الروح القدس الذي يستخدم حق الإنجيل ويخصّصه لعقلك وقلبك وحياتك (عدد ٢٣: ١٩؛ يوحنا ١٤: ١٦-١٧، ٢٦؛ ١٦: ٨، ١٣-١٤؛ ١٧: ١٧).

٣- وحي الله.

إنّ الله أعظم بكثير وبشكل هائل من خليقته ومخلوقاته، فهو لا يوحي ويكشف كل إرادته أو قصده للناس. ما كسّفه وأوحى به يتألّف من وصايا وتعليمات خاصّة بالإضافة إلى وصايا وتعليمات عامّة في ما يتعلّق بإرشاده وتوجيهه.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

قصد إرادة (مشيئة) الله المُعلَّنة في الوحي.

إقرأ المزمور ٣٢: ٨. وَعَدَّ اللهُ بِأَنْ يُوَجِّهَكَ وَيَقُودَكَ.
إقرأ يوحنا ١٤: ٢١، ٢٣. إرادة الله المُعلَّنة هو أن تُطيعها وهكذا تفوز بعلاقة وثيقة مع المسيح. عليك أن تجاهد بجدٍ لِتُدرك وتُميِّز إرادة الله المُعلَّنة.
إقرأ التثنية ٢٩: ٢٩؛ إشعياء ٥٥: ٨- ١١. من ناحية ثانية، أنت لا تحتاج أن تخاف من إرادة الله المكتومة (غير المُعلَّنة) أو أن تقلق وترتقب شرًّا من الظروف والأحوال التي من خلالها يوجِّه الله حياتك ويقودها. تذكر صفات الله ومزاياه!
إقرأ رومية ٨: ٢٨. إرادة الله الغير المُعلَّنة (والظروف والأحوال الغير مُفسَّرة) هي أيضًا لخيرك! تذكر أن الله مُسيِّطِر ومهيمن في معرفته وقوَّته ومحَبَّته!

أمثلة عن وصايا الله وتعليماته الخاصة.

الوصايا/الخاصة والتحذيرات والتعاليم في الكتاب المقدَّس التي تتعلَّق بأمر خاصة يطلبها الله. مثلاً:

إقرأ خروج ٢٠: ١٢. يوصي الله الناس ويأمرهم بأن يُكرِّموا والديهم.
إقرأ خروج ٢٠: ١٤. يمنع الله ويُحرِّم الزنا والفجور والأعمال اللاأخلاقية الجنسيَّة.
إقرأ متى ٦: ١٤- ١٥. يعلم الله الناس أن يسامحوا بعضهم بعضًا.

أمثلة عن وصايا الله وتعليماته العامَّة.

إن الوصايا والتعليمات العامَّة أو المبادئ والقوانين في الكتاب المقدَّس تتعلَّق بمجالات حيث يجب عليك أوَّلاً أن تأخذ بعين الاعتبار عوامل متعدِّدة، ثمَّ تختار على أساس هذه الاعتبارات. مثلاً:

إقرأ أفسس ٥: ١٠، ١٥- ١٦. أنت بحاجة إلى أن تفكِّر مليًّا بالأشياء التي تُرضي الله وتفكِّر أيضًا بالأشياء التي لا يرضى الله عنها.
إقرأ رومية ١٤: ١٩. عليك أن تفكِّر مليًّا كيف تستطيع أن تعيش وتسلِّك كشخص حكيم.
إقرأ ١ كورنثوس ١٠: ٢٣. أو تحتاج لتفكِّر مليًّا في الطريقة وأسلوب العمل البناء والمفيد. طبعًا، إنَّ التعاليم الخاصَّة كما المبادئ العامَّة في الكتاب المقدَّس، كلاهما يجب أن يُفسَّرا بشكل صحيح ومضبوط.

ب. وصايا الله وتعليماته الخاصَّة فيما يتعلَّق بإرادته

أعطى الله الكتاب المقدَّس كإظهار لإرادته وكخارطة أو بوصلة ليريك الطريق الذي يجب أن تسلكها. جزء من وحي الله في الكتاب المقدَّس يتألَّف من وصايا؛ وأمر وتحذيرات وتعاليم. في محاولتك لإدراك إرادة الله

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

وتمييزها في مجال أو نطاق معيّن عليك أولاً أن تدرس كل الوصايا والتحذيرات أو التعاليم الخاصة المتعلقة بالموضوع الذي أنت بصددده.

١- ماذا يقول الله في الكتاب المقدس بخصوص ما تتأمل فيه وتدرسه؟ (٢ تيموثاوس ٣: ١٦ - ١٧)

أية وصايا، وتحذيرات وتعاليم في الكتاب المقدس تُطبّق في هذا المجال على وجه التخصيص؟ إجمع كل ما بإمكانك أن تجده في الكتاب المقدس عن هذا الأمر. فسّر الكتاب المقدس بشكل صحيح ومضبوط (٢ تيموثاوس ٢: ١٥).

٢- ما هو المقطع أو الوعد الكتابي الذي يُحرّكني ويحثني منذ عهد قريب؟ (مزمو ١١٩: ١٣٠)

توقع أن يكلمك الله أثناء قراءتك الكتاب المقدس أو أثناء خلوتك الروحية. تأكد تماماً من أن تطبيقك العملي الشخصي (الذاتي غير الموضوعي) يتوافق وينسجم تماماً.

- مع ما يريد الله أن يقوله في ذلك المقطع أو الوعد الكتابي،
- مع التشديد الرئيسي البارز في ذلك المقطع،
- ومع تعاليم الله في بقية الكتاب المقدس.

٣- إلى أي مدى أنا الآن أعمل إرادة الله المُعلّنة؟

إن كنت ترفض ما تعرف الآن بأنه إرادة الله، فلا يمكنك أن تنتظر من الله أن يريك ما لست تعرفه.

٤- هل أنا راغب ومستعد طوعياً أن أعمل إرادة الله مهما كانت؟ (لوقا ٦: ٤٦ - ٤٩)

ينتظر الله منك ليس فقط أن تسمع كلامه، ولكن أن تعمل به. فأنت لا تستطيع أن تُفاوض مع الله بشأن إرادته لحياتك.

ج. وصايا الله وتعليماته العامة في ما يتعلّق بإرادته

جزء آخر من وحي الله في الكتاب المقدس يتألف من وصايا (أوامر) وتعليمات عامة أو مبادئ إرشادية توجيهية. فعندما تريد أن تأخذ إرادة الله بعين الاعتبار في مجال معيّن أو بشأن موضوع معيّن ولا يوجد أية وصية محدّدة أو تحذير أو تعليم محدّد بشأنه في الكتاب المقدس، عندها عليك أن تتخذ قراراً حكيمًا مبنياً على الإرشادات العامة السبعة أو المبادئ الكتابية الإرشادية والتوجيهية لاكتشاف إرادة الله.

١- خُذ قراراً أو خياراً حكيمًا.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

أعطى الله المؤمنين الكثير من الحرية لِعَمَلِ إرادته. فيما يتعلّق بِمُجْمَلِ الحياة، يوجد نسيبًا القليل من الوصايا والنواهي والتحذيرات والتعاليم الخاصة المحدّدة. أُعطي للمؤمنين المسيحيين الكثير من الحرية ضمن قراراتهم أو خياراتهم.

أ. بالنسبة للموضوع الذي أنا بصدده، هل هناك وصايا معيَّنة أو تحذيرات أو تعاليم كتابيَّة، أو هل عندي الحرية لأقرّر أو أختار؟

إن كان ثمة وصايا أو تحذيرات أو تعاليم خاصة متعلّقة بالموضوع، عليك عندها أن تأخذها بعين الاعتبار أولاً. وإن لم يكن من وصايا وتحذيرات أو تعليم خاص بهذا الموضوع الذي أنت بصدده، عندها، لك الحرية لتتخذ قرارًا أو خيارًا حكيمًا.

تُظهر الأمثلة التالية من الكتاب المقدّس بأنّه يوجد أحيانًا عدّة خيارات مُسرّة لله على حدّ سواء، يستطيع المؤمنون أن يختاروا منها بحريَّة: إن للمؤمنين حُرِّيَّة الاختيار في الأمور التالية:

- إنهم أحرار أن يأكلوا البقول فقط أو أن يأكلوا كل شيء (رومية ١٤ : ١-٤).
- إنهم أحرار أن يراعوا بعض الأيام ويعتبروها مُقدّسة أكثر من غيرها أو أن يعتبروا الأيام كلّها متساوية (رومية ١٤ : ٥-٦).
- إنهم أحرار أن يبقوا غير متزوّجين أو أن يتزوّجوا (١كورنثوس ٧ : ٨-٩، ٣٩).
- إنهم أحرار ليقرّروا كم يجب أن يعطوا ولمن يعطون هداياهم أو هباتهم (٢كورنثوس ٩ : ٦-٧).

بالطبع، إن حرية المؤمنين خاضعة لتعاليم الكتاب المقدّس ككلّ.

ب. ما هي مصادر الحكمة؟

يقود الله المؤمنين من خلال الحكمة الحقيقيَّة ومصادر الحكمة الحقيقيَّة هي كلمة الله (المزمور ١١٩ : ٩٧-١٠٠)، روح الله (إشعيا ١١ : ٢)، الصلاة (يعقوب ١ : ٥)، المُشِيرُون (أمثال ١١ : ١٤)، والبحث والتفتيش الدقيق (نحميا ٢). يتعيَّن على المؤمنين لكي يأخذوا القرارات الحكيمة أن يفكّروا مليًّا وأن يأخذوا بعين الاعتبار الأسئلة التالية:

ج. ما هو الحَسَن وما هو الأحسن بالنسبة للموضوع الذي أنا بصدده؟

اقرأ ١كورنثوس ٧ : ١ و٩.

بالرغم من أن أمرًا ما ربّما يكون حَسَنًا، فإنّه ليس بالضرورة أن يصحّ ذلك عليك بشكل آلي (أوتوماتيكي) ويكون هو الأفضل لك أو لشخص آخر!

د. ما الذي يسبّب المتاعب والمشاكل وما الذي يُعطي السعادة أو السلام بالنسبة للموضوع الذي أنا بصدده؟

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

إقرأ ١كورنثوس ٧: ٢٨، ٤٠؛ رومية ١٤: ١٩.

بالرغم من أن أمرًا ما ربّما يكون مسموحًا به، فإنّه ليس بالضرورة أن يصحّ ذلك عليك أوتوماتيكياً ويكون نافعًا وبناءً لك أو لأي شخص آخر ولا يسبب المشاكل أو التعاسة والشقاء! أحيانًا يكون القرار الحكيم أن تختار ما يؤدّي إلى سلام وأحيانًا أخرى يؤدّي القرار الحكيم إلى صعوبات ومتاعب.

هـ. ما هو المسموح به وما هو النافع أو البناء بالنسبة للموضوع الذي أنا بصدده؟

إقرأ ١كورنثوس ١٠: ٢٣.

بالرغم من أن أمرًا ما ربّما يكون مسموحًا به فليس بالضرورة أن يكون بشكل أوتوماتيكي نافعًا أو بناءً لك أو لشخص آخر!

و. ما هو المُستحسن والضروري بالنسبة للموضوع الذي أنا بصدده؟

إقرأ ١كورنثوس ١٦: ٤؛ ٢كورنثوس ٩: ٥.

بالرغم من أن أمرًا ما ربّما يكون مسموحًا به، فليس بالضرورة أن يكون ذلك وبشكل أوتوماتيكي مُستحسنًا أو حتّى ضروريًا! الحكمة الإلهية غالبًا ما تُضيق وتحدّد الخيارات إلى خيار واحد. عندها، يكون هذا الاختيار الواحد مقبولاً لدى الله. عندما يكون هناك أكثر من إختيار واحد حكيم (على حد سواء في النفع والبناء والجودة والضرورة)، عندها يكون كل واحد من هذه الاختيارات مقبولاً لدى الله وسيقود بسلطانه المُطلق قرارك في الإتجاه الصحيح (أمثال ١٦: ٣٣؛ راعوث ٢).

٢- فُكّر ملياً وخذ بعين الاعتبار مشورة الناس الحكماء ومشورة الوالدين.

أعطاك الله إخوة وأخوات مؤمنين وبعض الناس الحكماء في جماعتك لكي يшиروا عليك ويهتموا بك. يُحذّر الله الناس الذين يريدون أن يبقوا في حالة إستقلال في الرأي وفي السلوك والمياليين إلى أن يكونوا بلا إرتباط أو قيد أو يريدون أن يبقوا في حالة تمرد وعناد (إشعياء ٣٠: ١-٢).

أ. ما هي مشورة الأتقياء والمؤمنين الناضجين والناس الحكماء الآخرين؟ (أمثال ١٥: ٢٢)

كلّما كثر المشيرون، كثرَت الحقائق التي سنُصبح قادرًا أن نُفكّر فيها وتعتبر. كلّما كان مشيرونك يعرفوك ويعرفون ظروفك وأوضاعك بشكل أفضل، كلّما كانت نصيحتهم ومشورتهم لك مكتملة (أمثال ٢٧: ٢٣).

في الأمور الروحيّة والأدبية الأخلاقيّة، يجب أن يكون مشيرونك مؤمنين، لأن غير المؤمنين ليس عندهم فكر المسيح (١كورنثوس ٢: ١٢-١٦). يجب أن يكونوا ناضجين روحياً لأنّ غير الناضجين لا يستطيعوا أن

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

يُمَيِّزُوا الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ (عبرانيين ٥ : ١٤). ويجب أن يكونوا أَتْقِيَاءَ وَرِعِينَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لَصَانِعِي الشَّرِّ (١بطرس ٣ : ١٢).

أَمَا فِي الْأُمُورِ الْأُخْرَى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ضَمْنِ مَشِيرَتِكَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ وَالْحَسَنِيِّ الْإِطْلَاعِ (أمثال ١٤ : ٧).

ب. ما هي مَشُورَةُ وَالِدِيَّ إِنْ كُنْتُ لَمْ أَزَلْ قَاصِرًا تَحْتَ سِنِّ الْبُلُوغِ؟ (أمثال ١ : ٨-٩)

طالما أنت تحت سنّ البلوغ، يستخدم الله والديك ليشكّلوك ويُعدّوك لحياة البلوغ والرشد، و فقط عندما تكون نصيحة والديك ضد وصايا الله أو تعاليمه الواضحة الجليّة يجوز أن تُقاومهم بلطف ودمائة (متى ١٠ : ٣٧؛ أعمال الرسل ٥ : ٢٩).

ج. هل أنا في حالة إستخفافٍ أو تجاهل المشورة التي يجب عليّ الإستماع إليها واحترامها وأخذها بعين الاعتبار؟ (أمثال ١٩ : ٢٠-٢١).

٣- فَكِّرْ مَلِيًّا بِقُدْرَاتِكَ وَبِالْمِهْمَةِ الَّتِي عَهَدَ بِهَا إِلَيْكَ وَخُذْ هَذِهِ جَمِيعَهَا بَعِينَ الْإِعْتِبَارِ.

لقد خَلَقَكَ اللهُ بِشَخْصِيَّةٍ مُمَيَّزَةٍ وَلِمِهْمَةٍ وَغَايَةٍ.

أ. ما هي المهارات والقدرات الطبيعيّة والمواهب الروحيّة التي أعطاني الله إياها وكيف يريدني أن أستخدمها لأنجز قصده في حياتي؟ (١كورنثوس ١٢ : ٤-٦)

إن الله هو خالقك وهو الذي خلقك من جديد ومنحك مهارات وقدرات طبيعيّة مُعَيَّنَةً كما وهبك مواهب روحيّة حتى يمكنك أن تحيا بحسب قصده. فُقْدْرَاتِكَ وَقُصُورِكَ وَعِزْزِكَ، جَمِيعُ هَذِهِ هِيَ دَلِيلٌ لَا رَيْبَ فِيهِ عَلَى كَيْفِ يَرِيدُكَ اللهُ أَنْ تَكُونَ وَتَعِيشَ.

ب. إلى أي مدى تقدر الأمور والمواضيع التي أفكر فيها أن تُطوّر أو تُعيق نمو شخصيتي وإتمام مهمّتي؟

تَشْتَمِلُ شَخْصِيَّتُكَ عَلَى مَعْتَقَدَاتِكَ وَقِيَمِكَ، عَوَاطِفِكَ وَتَصَرُّفَاتِكَ (٢كورنثوس ١٣ : ١٠). مُهْمَتُكَ تَعْنِي عَمَلَكَ، عَمَلَكَ اليومي العادي، أهدافك الحياتيّة الطويلة الأمد والقصيرة الأجل، دعوة الله لك أو الخدمة التي أوكلها الله إليك (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٤). إن بعض القرارات أو الخيارات التي تقرّها أو تختارها في الحياة قد تُفسد أخلاقك وتؤذي شخصيتك وتؤثر سلبيًا على مُهْمَتِكَ وتكون غير ملائمة لها. فَكِّرْ وَخُذْ بَعِينَ الْإِعْتِبَارِ تِلْكَ الْقَرَارَاتِ وَالْخِيَارَاتِ الَّتِي يُمْكِنُهَا أَنْ تَبْنِي خُلُقَكَ وَتُنَمِّي وَتَطوّر شَخْصِيَّتَكَ وَتُعَزِّزَ مُهْمَتَكَ.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

أمَّا العلاقات أو النشاطات التي لها تأثير سلبي عليك فيجب أن تنهيها وتضع لها حدًّا فوراً (المزمور ١ : ١؛ أمثال ١ : ١٠، ١٥؛ ٢كورنثوس ٦ : ١٤ - ٧ : ١). ومن ناحية ثانية، يجب أن تجدَّ في طلب العلاقات التي تحتُّ على المحبَّة والأعمال الصالحة وتشجَّعها (عبرانيين ١٠ : ٢٤ - ٢٥).

ج. ما هي الأولويات التي يُحَفِّزني الله على طلبها بالحاح؟ (متى ٦ : ٣٣)

لأي من الأهداف والغايات يدفعك الله ويعطيك الإحساس بأنَّها من الحاجات المُلحَّة؟ ليست كل الأمور على المستوى نفسه من الأهميَّة في الحياة. لا تُعْطِ ٩٠% من وقتك ومجهوداتك لأشياء تَغْلُ وتُثْمِر ١٠% بالأحرى. إعْطِ أفضل وقتك وجهدك للأشياء التي تدوم للأبد. على وجه التعميم، عمل الأشياء الأكثر أهميَّة أوَّلاً ولكن أيضاً إربح الوقت لتعمل الأشياء الأقل أهميَّة.

٤- فكِّر ملياً بالحقائق وبالظروف والتفاصيل وخُذْ هذه جميعها بعين الاعتبار.

إن الله كَلَّى السيادة والسلطان فيما يتعلَّق بمكانك وظروف الحياة وتفصيلها (أعمال الرسل ١٧ : ٢٤).

أ. هل قمتُ ببحث وجمعتُ كل المعلومات الممكنة والجديرة بالتصديق والوثيقة الصلة بالموضوع الذي أفكَّر فيه؟ (أمثال ٢٥ : ٢؛ راجع نحماً الأصحاح ٢)

يجب على المؤمنين أن يجمعوا الوقائع والحقائق ويتعلَّموا الأمور الحسنة من الناس الآخرين بما فيه غير المؤمنين. مثلاً، عندما تختار عملاً أو وظيفة، أكتب رسائل إلى شركات مختلفة واجمع المعلومات التالية:

- وصف لعملك أو لوظيفتك، مدة العمل، ساعات العمل، مكان العمل وشروط العمل.
- صِلات وعلاقات العمل أو الوظيفة، تنظيم السلطة، مَنْ هو المشرف على العمل وعلى مَنْ أنت مسؤول أن تُشرف وتراقب.
- أجرك أو راتبك، الإعانات المالية عند الشيخوخة أو المرض أو البطالة، إمكانيات الترقية.
- الطريقة التي تجعلني جديراً بالاحترام والتقدير في هذا العمل أو هذه الوظيفة.
- كيف ينظر الناس الآخرون إلى هذا العمل أو هذه الوظيفة؟

ب. إلى أي حدِّ يُرْتَب الله بعنايته الظروف أو الأحداث ويصوِّبها لكي تشير بوضوح إلى إتِّجاه واحد؟ (١كورنثوس ١٦ : ٨ - ٩؛ فيلبي ١ : ١٢)

هل تفودك الظروف والأحوال في الاتجاه نفسه كالقواعد والمبادئ الأخرى في هذه الدراسة؟

ج. هل عندي ضمير نقي حيث إنني لم أحاول أنا بنفسني ترتيب الظروف والأحوال؟ (أعمال الرسل ٢٤ : ١٦)

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

د. إن كنت أواجه العقبات والعوائق، فهل هي تأتي من الله لكي تمنعني وتغلق الباب أمامي، أم من الشيطان لكي أغلبها بالإيمان؟ (أعمال الرسل ١٦: ٦- ١٠؛ ١ تسالونيكي ٢: ١٨)

إن أهداف الله تُصبح أكثر وضوحًا بعدما نأخذ بعين الاعتبار كل مبادئ هذه الدراسة. لكن تذكر غايات واستراتيجيات الشيطان. صلّ على نحو استثنائي لأنّ مسألة العقبات والعوائق ربّما تكون لتتبع وتطوّر شخصيتك أو ربّما تكون مسألة حرب روحية.

٥- أنظر إلى الأفكار والمشاعر وخذها بعين الاعتبار.

أوصاك الله بأن تُحبّه بكلّ فكرك وبكلّ قلبك (مرقس ١٢: ٣٠؛ راجع ١ كورنثوس ٢: ١٦؛ فيلبي ٢: ٥).

أ. ما هي دوافعي ورغباتي ومشاعري الشخصية؟ وماذا يقول لي الذوق السليم؟ (أخبار الأيام ٢٨: ٩؛ المزمور ٣٧: ٤-٦)

إفكر بأمر مثل: السعي وراء طموح أناني، محاولة كسب رضى الناس، الرغبة في المال والغنى، الرغبة في السلطة والنفوذ أو الشهرة، أو الشعور بالمرارة نتيجة ظلم وإجحاف. وافكر بأمر مثل: القيام بعمل مثمر ومساعدة الآخرين لكي يتقدّموا وينموا في إيمانهم. أي من هذه الرغبات والمشاعر يبدو أنه من الله؟ وأي منها يبدو أنه تجارب شيطانية تدفعك لتتخذ قرارًا باطلاً وغير أخلاقي أو لتختار خيارًا من الدرجة الثانية؟ صلّ بشأن هذه جميعها.

ب. ما هي الدوافع والرغبات وما هي مشاعر الآخرين الذين سيتأثرون بقراري؟ (فيلبي ٢: ٣-٤)

كيف يكون التأثير على شريك (ة) حياتك وعلى أولادك؟ فزوجتك وعائلتك مُهمون جدًا في نظر الله في ما يتعلّق بمعظم القرارات أو الخيارات التي تتخذها (تثنية ٢٤: ٥؛ متى ١٩: ٥-٦؛ ١ كورنثوس ٩: ٥؛ ١ تيموثاوس ٣: ٢، ٤-٥).

ج. بعدما أكون قد أخذت كلّ المبادئ في هذه الدراسة بعين الاعتبار، هل أكون في حالة إختبار السلام الداخلي المستمر وفي حالة إقتناع بأنّ الله يرشدني ويقودني؟ أو يكون إختباري الاضطراب والخوف ونفاد الصبر والصراع الداخلي والفوضى؟ (إشعيا ٣٢: ١٧)

أنظر فيما إذا كان هذا السلام:

- مجرد شعور بأنك عمّلت أمرًا قويماً، شعور يخلو من الخوف والهواجس أو الصراع بعدما أخذت هذا القرار،
- أو فيما إذا كان هذا السلام هو ثقة رصينة بكلمة الله وبارشاد الله من خلال كلمته بالرغم من احتمال حدوث بعض الأشياء المجهولة أو بالرغم من إضطراب عاطفي جائز حدوثه.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

٦- فكر ملياً بالتوقيت وبالإيمان وخذهم بعين الاعتبار.

أعطاك الله وقتاً لتعمل كلّ أمر أنت بحاجة أن تعمل. مكتوب في سفر الجامعة ٨: ٥- ٦، "قلب الحكيم يُدرك الوقت المناسب وأسلوب القضاء. فهناك وقت وأسلوب لكلّ أمر".

أ. هل رغباتي وعواظي تدفعني لأتعبّل الأمور؟ (أمثال ١٩: ٢)

إنّ أموراً كالطموح الأناني والحماس الغير المقدّس، إنعدام ضبط النفس، فرط الثقة بالنفس وبالغير، الكبرياء، الغضب، الإنتقام ونفاد الصبر، أمور كالتّي سبق ذكرها تقدر أن تكون سبباً لارتكابك أخطاء كبيرة. وهكذا، لا تأخذ قراراً ولا تنتق خياراً بسرعة زائدة وتهوّر.

ب. هل رغباتي وعواظي تعيقني (تجعلني أبطأ وتأخر) في أخذ القرار والتصرف دون أن أستغلّ الوقت؟ (أفسس ٥: ٥- ١٦)

إنّ الإنتظار الأكثر من اللازم للدليل القاطع الجازم، والدوافع الأنانية، ووقاية الذات، وعدم الإيمان، والخوف يمكن أن تكون من الأسباب التي تجعل الفرصة تفوتك، وهكذا لا تُماطل أو تؤجّل.

ج. هل أنا ناضج روحياً كفاية لأميّز القضايا المهمّة المتشابكة؟ أو هل عليّ أن أعطي وقتاً أكثر لكي أنمو لأصبح مستعداً لأخذ قرار بهذه الأهميّة؟ (عبرانيين ٥: ١٤)

بالرغم من أن قراراً أو خياراً شخصياً قد يكون مسموحاً به، هذا لا يعني تبعاً وبشكل أوتوماتيكي أن الشخص ناضج كفاية لإتخاذ ذلك القرار أو الخيار.

د. هل يريدني الله أن أتصرّف بالإيمان أو أن أحجم عن التصرف أيضاً بالإيمان؟ (عبرانيين ١١: ٦)

أنت لست لغاية الآن مقدّساً تماماً، كما أنّ فهمك محدود. أنّ تُخطيء وتسيء الفهم، هذا أمر بشري، وأنّ تعترف بالخطأ وتُسلم بصحّة أمر، هذا تواضع حقيقي. فعندما تُدرك بإخلاص أنّ أمراً ما هو إرادة الله لك، عليك أن تطيع وتعمل وفقه بالإيمان، ومع ذلك إن تبيّن في النهاية أنّه كان قراراً خاطئاً، عندها يجب أن تثق بأنّ الله يهيمن عليه ويتحكّم به وبأنّ الله يُعنى بكلّ النتائج ويتولّى رعايتك ورعاية الآخرين أيضاً. فالله هو مُطلق السيادة. ففي كلّ الأوقات يجعل الله جميع الأمور تعمل معاً لأجل الخير لمحبّيه (رومية ٨: ٢٨)!

٧- صلّ وكن متاهباً بكلّ ثقة وجراءة لإلهام الروح القدس.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

أعطاك الله اقترابًا مباشرًا إليه من خلال الصلاة (أفسس ٣: ١٢؛ عبرانيين ٤: ١٦).

أ. هل صليت على نحو صحيح وكاف من أجل المعلومات التي حصلت عليها من كل المبادئ في هذا
الدرس؟
(فيلبي ٤: ٦)

إجعل طلباتك معروفة لدى الله. إفتح قلبك واخبره عن كل دوافعك ورغباتك ومشاعرك. واظب على الصلاة حتى تكون قد عرفت ماذا يجب أن تعمل. عندما تُصلي من أجل شيء ما، هل تختبر حرية مستمرة ومتواصلة للصلاة بشأنه؟

أعطاك الله إقترابًا مباشرًا إليه وأعطاك الروح القدس كالمشير والناصح أو النائب عنه لكي يقودك ويرشدك إلى كل الحق، ولكي يُبكتك على الخطيئة، وليعلمك كل شيء، وليذكرك بكلامه (يوحنا ١٤: ٢٦؛ ١٦: ٨، ١٣-١٤).

ب. هل يحثني الروح القدس أو يبعثني عن التقدم في اتجاه عمل أو تصرف مُعيّن؟ (أعمال الرسل ١١: ١٢؛ أعمال الرسل ١٦: ٧)

إن ما يقوله لك الروح القدس لا يتعارض مطلقًا مع الكتاب المقدس (أفسس ٦: ١٧)! يجب أن تميّز بين صوت الأرواح الشريرة وصوت المسيح (إشعياء ٨: ١٩-٢٠؛ رومية ١٠: ١٧؛ يوحنا ٤: ١).

د. مسؤوليتك في ما يتعلّق باكتشاف إرادة الله

إنّ الله يقينًا يرغب ويريد أن يُرشد المؤمنين ويقودهم. فوعده هو "أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها أنصحك عيني ترعاك" (المزمور ٣٢: ٨). لكن طبعًا وبدون شك، على المؤمنين مسؤولية اكتشاف ومعرفة ما يرضي الله (أفسس ٥: ١٠) وفهم ما هي إرادة الرب (أفسس ٥: ١٧).

١- إختر الأمور التي يحبها المسيح والتي فيها فكرُ المسيح والمرضية لله.

اقرأ رومية ١٢: ١ والأمثلة في فيلبي ٢: ٣-٧؛ لوقا ٢: ٤٦-٥٢؛ لوقا ١٤: ١٠-١٤.
اكتشف وناقش. أي نوع من القرارات التي فيها تضحية بالذات تشبه فكر المسيح وترضي الله؟
ملاحظات.

أ. بدلًا من أن تهتم بحقوقك الشخصية، عليك أن تهتم بمصالح الآخرين (فيلبي ٢: ٣-٤).

ب. بدلًا من أن يكون كل إهتمامك بالنجاح والتقدم الملحوظ في عملك أو وظيفتك على حساب عائلتك، كرّس نفسك لمسؤولياتك العائلية (١ تيموثاوس ٣: ٤-٥).

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

ج. بَدَلِ التَزَلُّفِ وَالتَمَلُّقِ لِكِي تَنَالَ الحِظْوَةَ فِي عَيْنِي النَّاسِ المِتَدَيِّينِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ وَالنَّفُوذِ وَأَبْنَاءِ الأُسْرِ المَرْمُوقَةِ، أَدْعُ الفُقَرَاءَ وَالمُعَوَّقِينَ وَالمُضْطَهَدِينَ وَالمَظْلُومِينَ وَالمِتَضَايِقِينَ إِلَى حَيَاتِكَ (لوقا ١٤ : ١٢ - ١٤).

٢- خُذْ قَرَارَاتٍ حَكِيمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى التَّعَالِيمِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ فِي كَلِمَةِ اللَّهِ.

على المؤمنين أن يدرسوا ويأخذوا بعين الاعتبار الوصايا الخاصة، والتحذيرات (النواهي)، والتعاليم في الكتاب المقدس فيما يختص بالمواضيع التي ينظرون فيها. عندما لا توجد وصية خاصة أو تحذير أو تعليم، عندها يجب على المؤمنين أن يستخدموا التعليمات العامة السبع بشأن إرشاد الله وقيادته.

إِجْمَعِ المَعْلُومَاتِ.

دوّن المعلومات التي جمعتها من كلّ من التعليمات الخاصة والعامة من الكتاب المقدس. دوّن الأفكار التي يعطيك الله إياها بينما أنت تدرس وتتأمل في المعلومات الواضحة والصريحة في الكتاب المقدس بالإضافة إلى المعلومات العامة بشأن إرشاد الله وقيادته. رتب أفكارك تحت ثلاثة خانات كالجدول التالي:

عوامل وفوائد إيجابية	عوامل وفوائد سلبية	بدائل
-	-	-
-	-	-
-	-	-

إِنْتَظِرِ.

إذا كان الدليل والبرهان ما زال غير مقنع وقاطع، فأنت بحاجة إلى الإنتظار وجمع معلومات أكثر والصلاة.

كُنْ حَكِيمًا.

إذا كانت القضية مشحونة عاطفيًا، كالمعادة مع شخص من الجنس الآخر، زواج، شفاء من مرض، مشاركة في إختبارات دينية، إلخ، عندها، خذ بعين الإعتبار المبادئ الأكثر موضوعية: الوصايا المعينة والمحددة، والتحذيرات والنواهي، وتعاليم كلمة الله، ومشورة المؤمنين الناضجين.

إفهم وفسّر بشكل صحيح.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

لا تعتمد فقط على آيات كتابية تقفز إليك بشكل مفاجيء (تؤثر عليك)، لكن فسّر وافهم الكتاب المقدس بشكل صحيح مستقيم (٢ تيموثاوس ٢: ١٥).

قرّر وتصرف.

إذا كان الدليل يُشير بشكل واضح في اتجاه واحد، خذ قرارًا مسؤولاً وتصرف بإيمان.

ثِقْ.

إذا فيما بعد سارت الأمور بشكل قاسٍ وعسير، عند ذلك "لا تشك في الظلام بما قاله الله لك في النور."

٣- تمّ الشروط للسير في إرادة الله.

اكتشف وناقش. ما هي الشروط لاكتشاف إرادة الله والسلوك فيها؟
ملاحظات.

اجتهد لتبقى في علاقة شخصية وحميمة مع الله (يوحنا ١٥: ٥).

كُن راعبًا لتطيع إرادة الله المعلنّة في الكتاب المقدس وأطعها فعلاً (لوقا ٦: ٤٦ - ٤٩؛ فيلبي ٤: ٩).

إخضع لإرادة الله المطلقة السيادة والمكتومة (الغير المعلنّة) وكما تظهر من خلال ظروفك وأحداث حياتك (رومية ٨: ٢٨).

تغيّر باستمرار بتجديد ذهنك (رومية ١٢: ٢؛ فيلبي ٤: ٨).

من ناحية، يجب عليك أن لا تسمح لجواذب العالم الشرير أو ضغط الأقران بأن يشكلك. مثلاً، إنتهى أن لا تتكلم بكلام بذيء ولا بلغة هجومية مؤذية. إمتنع عن الغناء أو إلى الإستماع للموسيقى الفاحشة والمؤذية والمضايقة. لا تقرأ الكتب والمجلّات القذرة. إنتهى (انتبهى) أن لا تلبسي ثياباً مغرية. تجنّب التورط في النشاطات المشبوهة. إمتنع عن معاشرّة الرفقاء العالميين.

من الناحية الأخرى، يجب أن تجدد أفكار ذهنك ومواقف قلبك بقراءة الكتاب المقدس، مطيعاً لروح الله، مرافقاً ومصاحباً المؤمنين إلخ.

ه. رسم توضيحي موجز لإرادة الله

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

علم. خلاصة المبادئ المتعلقة بالإرشاد الإلهي وأخذ القرار:

- ١- حيث يوجد وصية محدّدة، أو تحذير أو تعليم محدّد في الكتاب المقدّس، عليك أن تطيع.
- ٢- حيث لا يوجد وصية محدّدة، أو تحذير أو تعليم محدّد في الكتاب المقدّس، عليك أن تأخذ قرارًا حكيمًا مرتكزًا على إرشادات الكتاب المقدّس العامّة، أو يمكنك أن تتمثّل بأحد الشخصيات الكتابية القدوة.
- ٣- يجب أن تثق بعناية الله ورعايته وتستودع كل شيء بين يدي الله الكلّي القدرة والمطلق السيادة. يعني يجب التسليم والخضوع لإرادته الصالحة الكاملة والغير المعلنة.

الله			
إرادة (مشيئة) الله المطلقة السيادة (أفسس ١ : ١١)			
المشيئة غير المعلنة (إشعياء ٥٥ : ٨- ١١)		المشيئة المعلنة (الكتاب المقدّس)	
تعاليم محدّدة، وصايا أو تحذيرات:	تعاليم غير محدّدة، وصايا أو تحذيرات:	مثال المسيح والرسول: أختار الأمور التي فيها فكر المسيح والمرضية لله	إرادة الله المكتومة (الغير المعلنة) ولكن الصالحة والكاملة (رومية ٨ : ٢٨) أسلم وأخضع
أسلم وأخضع	أخذ قرارات حكيمة مرتكزة على إرشادات الكتاب المقدّس العامّة	عليّ أن أبقى ثابتًا في المسيح وأتغيّر بتجديد الذهن	

٥	صلاة (٨ دقائق)	صلاة متجاوبة مع كلمة الله
---	----------------	---------------------------

شاركوا بالتناوب برّفص صلوات قصيرة ومتجاوبة مع ما تعلّمتموه اليوم. أو إقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وصلّوا إلى الله صلاة متجاوبة مع ما تعلّمتموه اليوم.

الدليل الرابع- الدرس ٤٣

واجب بيتي (دقيقتان)

٦

للدرس القادم

(قائد المجموعة . أعط أعضاء المجموعة هذا الواجب البيتي. دَعهم يدُونوه).

- ١- التعهد. تعهّد بإعداد تلاميذ للرب.
أكرز، علم أو أدرس التعليم عن اكتشاف إرادة الله ومشيبته سويّة مع شخص آخر أو مع مجموعة أشخاص.
- ٢- الخلوة الروحيّة مع الله. تمثّع بخلوة روحية مستعيناً بنصف أصحاب من خروج ٦، ٧، ٨، و ٩ كل يوم. إستفد من طريقة الحقيقة المفضّلة. دوّن الملاحظات.
- ٣- درس الكتاب. حضّر في البيت الدرس الكتابي التالي. المغزى من ١ بطرس ٢: ١١-٢٥. الموضوع: المعاناة والألم في العالم. إستفد من طريقة الخطوات الخمس لدرس الكتاب المقدّس. دوّن ملاحظاتك.
- ٤- الصلاة. صلّ من أجل شخص ما أو من أجل موضوع محدّد هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور ٥: ٣).
- ٥- دوّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدّد للرب يسوع، والخلوة الروحيّة، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.